

ورشة عمل في جامعة بغداد حول استدامة نظام الجودة

25-24 شباط 2014

نظم قسم ضمان الجودة والأداء الجامعي في جامعة بغداد بالتعاون مع منظمة اليونسكو مكتب العراق ورشة عمل للقيادات الجامعية من العمداء ومدراء المراكز ورؤساء الاقسام في تشكيلات الجامعة حملت عنوان "كيفية استدامة نظام الجودة في جامعة بغداد".

والقى العالم المغترب الدكتور محمد الربيعي محاضرات في اليوم الاول حضرها العمداء ورؤساء الاقسام وفي اليوم الثاني مسؤولي الجودة في الاقسام الاكاديمية. تضمنت المحاضرات طرح اسس ضمان الجودة والاعتماد الجامعي بوصفه عملية إيجاد اليات وإجراءات تطبيق في الوقت الصحيح والمناسب للتأكد من ان الجودة المطلوبة تتحقق، وأشار المحاضر الى جملة من خصائص الجامعة ذات الطراز العالمي والى الأساليب المتبعة في تطبيق جودة الأداء، وهي أسلوب التقييم الذاتي، والخارجي، والمقارنات المرجعية، وتقييم الاقران، والممتحن الخارجي، وتقييم البحث العلمي، وتضمن أعضاء خارجيين في لجان المقابلة . كما تضمنت شرح العلاقة بين ضمان الجودة والاعتماد والعلاقة بين مستوى الجامعة الدولي وادارة الجامعة من ناحية اللامركزية، ووضح المحاضر ادوات تقييم انتاجية الجودة والنوعية للجامعة، واغراض التقييم، وفائدة البيانات التي توفرها الجامعة حول برامجها، وعرض نموذج لمراجعة الجودة في الاقسام والكليات، وشرح تفاصيل محتويات التقرير الذاتي الداخلي بما فيه المناهج والطلبة واعضاء هيئة التدريس، وكذلك تحليل سوات واعطى امثلة على رسالة ورؤية الجامعة وعلاقتها بالمخرجات التربوية للاقسام وبمكان العمل، والفرق بين التقييم الذاتي والاستيطان الذاتي، وكيفية وضع خطط التحسين المبنية على مراجعة الجودة، واهمية المعايير او علامات التمايز وهي المقاييس التي يتم استخدامها للحكم على مدى تحقيق مستويات الاداء. هذا بالإضافة تطرق الماضر الى المخرجات والمدخلات التعليمية ومعايير جودة التعليم ودور مخرجات التعلم واعطى امثلة على مخرج تعلم سيئة واخرى جيدة وكذلك تطرق الى تقييم الطلاب واعطى نصائح مهمة حول اساليب امتحان الطلبة، وبين العلاقة بين مخرجات التعلم وانواع التقييم، واعتبر ان وضع مهام تقييم مناسبة هو مبدأ اساسي من مبادئ التدريس الجيد. وأكد المحاضر في الاخير ان حاجة الاقسام الاكاديمية لضمان الجودة تكمن في ادوات واجراءات منها وجود نظام للموافقة الاصولية على البرامج والمواضيع وخطة استراتيجية وخطط ادارية منفصلة خاصة بالتدريس والبحث العلمي ووجود ادوات قياس وبيانات مفصلة وابعاد تقارير داخلية تتضمن تقييم ذاتي وتحليل سوات وبوجود نظام لدعم تنمية قدرات التدريسيين وهيئة مراجعة خارجية لشؤون التدريس والبحث العلمي وهيئة مراجعة داخلية لمتابعة تنفيذ اقتراحات الهيئات الخارجية وخطة لتحسين الجودة.

وتخللت المحاضرات نقاشات ومدخلات وابداء الآراء على وفق متطلبات الجامعة واستراتيجيتها التي تعمل عليها لضمان جودتها وادائها الجامعي، ومن بينها مداخلة مساعد رئيس الجامعة للشؤون الإدارية الأستاذ الدكتور حسين يوسف الذي أشار الى ضرورة وضع التصورات التي من شأنها ان ترتقي بالجامعة لتتقدم مراتب اعلى نحو التصنيفات العالمية عبر المعايير التي تتبعها الجامعات العالمية المتقدمة، كما شهدت ورشة العمل الكثير من الرؤى والمقترحات التي تسهم بالارتقاء بام الجامعات العراقية.



